

التشبه

الندوة الفقهية الثانية ولثلاثون لمجمع الفقه الإسلامي (الهند) في الفترة ما بين ١٨-٢٠ /نوفمبر ٢٠٢٣ م
في رحاب جامعة الأسوة الحسنة في مدينة بلاقي، تامل نادو

- ١- التشبه هو أن يتبني فرد أو جماعة عمداً شيئاً يمثل هوية أو ميزة لقوم معينين.
- ٢- الأمور التي يتم القيام بها عادة بطريقة معينة ولم يمنع الإسلام من القيام بها بتلك الطريقة فتلك الأمور وطريقة القيام بها ليست من التشبه.
- ٣- يباح التشبه في الاختراعات الجديدة والأمور التي تتعلق باحتياجات الحياة العامة.
- ٤- الشعار هو رمز خاص لدين معين أو أمة معينة يمتاز به ذلك الدين والأمة، ولا يجوز تبني شعار دين آخر أو أمة أخرى.
- ٥- يسقط حكم التشبه فيما إذا أصبحت ممارسة خاصة لأمة معينة شائعة سائدة لدرجة لم تعد تُعتبر تلك الممارسة من سمات تلك الأمة.
- ٦- يحرم التشبه في الأمور التي تتعلق بالعقيدة والعبادات والأعراف الدينية، حتى يخشى في بعض الأحوال أن يُوصل التشبه فاعله إلى الكفر.
- ٧- أما تعليق الصليب ولبس الزنار وتطبيق "قشقا" (العلامة أو النقطة) التي يضعها الهندوس على جبهاتهم، واللعب بالألوان بمناسبة عيد الألوان الذي يسمى بـ"هولي" وإضاءة المصابيح في عيد الأنوار الذي يسمى بـ"ديوالي"، والمشاركة في عيد ميلاد المسيح وممارسة "يوغا" أو القيام بأي ممارسة دينية أخرى، فيدخل كلها في نطاق "التشبه"، ولا يجوز ممارستها.
- ٨- القيام بـ "ساراسواتي وندنا" (وهي تعويذة هندوسية تُقرأ وتُغنى من أجل ساراسواتي، وهي إلهة التعليم لدى الهندوس)، و"سوريا نمسكار" (وهي تحية للشمس يقوم بها الهندوس) والتغني بـ "وندي ماترم"، وأداء الكلمات والأدعية الشركية من الكتاب المقدس لدى النصارى والهندوس وضمّ اليمين أمام الآلهة والإلهات، والتهاتف بأسمائهم، وضمّ اليمين أمام صورة أو تمثال المسيح،

تدخل كل هذه المظاهر في نطاق الشعائر الدينية للأديان الأخرى، ويجب على المسلمين التجنّب منها والابتعاد عنها، مخافة أن يخرج مسلم من الإيمان في حال تبني هذه الشعائر والعمل بها.

9- ينبغي في الملابس أن تكون ساترة، وأن لا يتمّ تقليد الملابس الشائعة للأقوام الأخرى، ومن هنا يجوز استخدام "ساري" و"دهوتي" (نوعان من الملابس يستخدمهما الهنود) في المناطق التي لا يلبسها فيها الهندوس فحسب، ولا تشتبه هوية لابسها، كما يجوز لبس المعطف والبنطلون وربطة العنق؛ لأنها لم تعد ميزة قوم معيّنة.

10- لا يجوز استخدام "تكلي" (وهي النقطة الحمراء التي تضعها المرأة الهندوسية وسط الجبين بين الحاجبين) و"السندور" (وهو المسحوق الأحمر الذي يضعه الزوج الهندوسي في مفرق الشعر على رأس زوجته) للمرأة المسلمة في المناطق التي تستخدمها فيها المرأة الهندوسية.

11- لا يجوز ربط الخيط على اليدين تقليداً للأمم الأخرى أو اعتقاداً منه أنه قد ينفع أو يضرّ.

12- إن مراعاة علم "واستو" (وهو نظام هندوسي تقليدي للهندسة المعمارية) في بناء أو شراء المنازل وتعليق الليمون والفلفل الحار على أبواب المنازل والسيارات الجديدة تُعتبر من الأعمال الشركية.

13- إن الاحتفال بالعام الجديد عمل غير إسلامي، كما أن الاحتفال بيوم ميلاد الأطفال وذكرى الزواج السنوي من الأعمال غير الإسلامية، يجب على المسلمين الابتعاد عنها.

14- لا يجوز الاحتفال بكذبة شهر أبريل بما أنه مبني على الكذب والخداع.

15- لا يجوز للمرأة أن تقصّ شعر رأسها على وجه يشبه أن يكون كشعر رأس الرجال.

16- لا يجوز للرجال استخدام المجوهرات في الأذنين والرقبة، واستخدام الأساور من الذهب أو الفضة أو الحديد.

17- لا يليق بالرجال أن يلبسوا الملابس التي تشابه ملابس النساء في الألوان الزاهية والمهيرة.

18- لا يليق بالرجال أن يبالغوا في الزينة، فلا يناسب للرجال أن يلبسوا "الشيرواني" (الزي الهندي التقليدي للرجال) السائد في ولاية راجستان التي تكون فيها المبالغة في الزخرفة.

19- لا يجوز للرجال أن يضعوا الحناء على أيديهم وأرجلهم من أجل الزينة.

